خمس مواجهات كلاسيكية بين فرنسا وإسبانيا عشية نصف النهائي

أرلينغتون – (أ ف ب): ستلتقي فرنسا وإسبانيا في مواجهة قوية في نصف نهائي كأس العالم في أميركا الشمالية اليوم الثلاثاء في دالاس، حيث يسعى «الزرق» إلى بلوغ النهائي الثالث تواليا، فيما لا تزال «لا روخا» تطمح إلى استكمال إنجازها في كأس أوروبا 2024 بإحراز أكبر الألقاب.

وقبيل تلك المباراة، يستعرض قسم الرياضة في وكالة فرانس برس خمسا من أبرز المواجهات السابقة بين المنتخبين:

خطأ أركونادا الفادح

جاء أول لقاء تنافسي بين الجارين الأوروبيين في نهائي كأس أوروبا 1984 في باريس، حيث توّج منتخب فرنسا بقيادة ميشال بلاتيني بأول لقب قاري في تاريخه.

وحُسمت المباراة على ملعب «بارك دي برانس» بفضل ركلة حرة لبلاتيني قبل مرور نحو ساعة من اللعب، أخطأ حارس إسبانيا لويس أركونادا في التعامل معها لتتسلل من بين يديه إلى الشباك مانحة التقدم لفرنسا.

وكان ذلك الهدف التاسع لبلاتيني في خمس مباريات بالبطولة، ومهّد الطريق نحو الفوز، رغم طرد إيفون لو رو في الدقائق الأخيرة، قبل أن يؤكد برونو بيلون التفوق.

تُوّجت فرنسا بطلة لأوروبا، فيما لم تبلغ إسبانيا نهائيا آخر حتى فوزها باللقب القاري عام 2008.

انتفاضة فرنسية في هانوفر

جاء اللقاء الوحيد بين المنتخبين في كأس العالم قبل هذا العام في ألمانيا 2006، ضمن ثمن النهائي في هانوفر.

وكانت إسبانيا تصدّرت مجموعتها بثلاثة انتصارات، فيما تأهلت فرنسا بصعوبة كوصيفة بعد تعادلين مع سويسرا وكوريا الجنوبية. افتتحت إسبانيا التسجيل عبر دافيد فيا من ركلة جزاء، لكن فرانك ريبيري عادل النتيجة قبل الاستراحة، ثم وضع باتريك فييرا فرنسا في المقدمة مع اقتراب الوقت الإضافي، قبل أن يحسم زين الدين زيدان الفوز.

وخسرت فرنسا النهائي لاحقا بركلات الترجيح أمام إيطاليا، بينما خرجت إسبانيا خائبة، قبل أن تعوّض بتتويجها بكأس العالم 2010 بين لقبي كأس أوروبا 2008 و2012.

○ من لقاء سابق بين إسبانيا وفرنسا.

مبابي يحسم دوري الأمم الأوروبية

تواجه المنتخبان مجددا في نهائي دوري الأمم الأوروبية 2021 في ميلانو، أمام حضور جماهيري محدود بسبب جائحة كوفيد.

تقدمت إسبانيا عبر ميكل أويارسابال بعد ساعة من اللعب، لكن كريم بنزيمة، العائد حديثا للمنتخب بعد غياب طويل، أدرك التعادل بتمريرة من كيليان مبابي، ثم سجل الأخير هدف الفوز، مانحا فرنسا اللقب الثاني في عهد المدرب ديدييه ديشان بعد مونديال 2018.

هدف صاروخي لجمال

كان منتخب فرنسا مختلفا في كأس أوروبا 2024، إذ بلغ نصف النهائي بثلاثة أهداف فقط في خمس مباريات، أحدها من ركلة جزاء والآخران بنيران صديقة.

وافتتح راندال كولو موانى التسجيل، وأصبح أول لاعب فرنسي يسجل من اللعب المفتوح في البطولة، لكن لامين جمال عادل النتيجة بتسديدة مذهلة قبل أربعة أيام من بلوغه 17 عاما. وأضاف داني أولمو هدف الفوز بعد دقائق، قبل أن تمضي إسبانيا نحو التتويج على حساب إنكلترا في النهائي.

مباراة مثيرة بتسعة أهداف

كانت فرنسا بدأت تتحول إلى منتخب أكثر متعة عندما التقى المنتخبان في نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية في يونيو الماضي بمدينة شتوتغارت. تقدمت إسبانيا 4–0 في بداية الشوط الثاني عبر نيكو وليامس وميكل ميرينو وركلة جزاء من لامين جمال وبيدري. قلص كيليان مبابي الفارق من ركلة جزاء، ثم أضاف جمال الهدف الخامس، قبل أن تعود فرنسا وترد عبر ريان شرقي وراندال كولو موانى، وبينهما هدف عكسي من داني فيفيان، ما جعل النتيجة أكثر تقاربا.

وخسرت إسبانيا النهائي لاحقا بركلات الترجيح أمام البرتغال. كما فازت 3–5 في نهائي كرة القدم بالألعاب الأولمبية 2024، بمشاركة مانو كونيه ومايكل أوليسيه وجان–فيليب ماتيتا وديزيريه دويه وريان شرقي وباو كوبارسي وأليكس بايينا، وجميعهم مرشحون للمشاركة هذه المرة أيضا.

حين أرادت إسبانيا إحالة زيدان «إلى التقاعد»

باريس – (أ ف ب): «سنُحيل زيدان إلى التقاعد»، هكذا عنونت صحيفة «ماركا» الإسبانية. لم يكن بالإمكان أفضل من ذلك لإثارة كبرياء «الزرق» في مونديال 2006، حيث بعد ثلاثة أيام فقط، أرسلوا منتخب إسبانيا بأكمله في عطلة مبكرة بإخراجه من ثمن النهائي.

للمرة الثانية في تاريخها في كأس العالم، تواجه فرنسا إسبانيا اليوم الثلاثاء في دالاس، وهذه المرة في نصف النهائي، وكل المؤشرات تفيد بأن الصحيفة الرياضية ستتجنب خطأ الغرور الذي ارتكبته في صفحتها الأولى يوم 24 يونيو 2006.

عندما أقيم ذلك المونديال في ألمانيا، لم تكن إسبانيا بعد تلك القوة التي ستسيطر على كرة القدم العالمية في السنوات التالية. لم يسبق لها أن أحرزت اللقب، وكان سيرخيو راموس يبلغ 20 عاما فقط ويلعب كظهير أيمن، بينما بلغ لاعبو المدرب لويس أراغونيس دور الـ16 بسهولة بعد ثلاثة انتصارات.

ذلك ما غذّى طموحات المنتخب الإسباني الشاب، فيما عاش المنتخب الفرنسي، الخبير لكنه المتقدّم في السن، لحظات قلق: تعادلان مع سويسرا (0–0) وكوريا الجنوبية (1–1) أعادا إلى الأذهان شبح الخروج المبكر في 2002، قبل أن يتأهل بقيادة المدرب ريمون دومينيك بفوزه على توغو (2–0).

مباراة أخيرة متوترة في دور المجموعات لم يشارك فيها زين الدين زيدان، بسبب الإيقاف إثر تلقيه إنذارين في أول مباراتين.

بالنسبة الى زيدان، حملت تلك المباراة في 27 يونيو في هانوفر والتي كانت الـ105 له، نكهة خاصة، فهو «مدريدي بالتبني» وحجز لنفسه مكانة رفيعة في سجل أساطير ريال مدريد.

○ زين الدين زيدان.

كما شهدت المباراة أيضا لقاء جديدا على أرض الملعب بين تييري هنري وأراغونيس، بعد 20 شهرا من تصريحات عنصرية للأخير بحق اللاعب الفرنسي ما أثار جدلا واسعا.

وجاءت بداية المباراة لتؤكد ذلك مع هدف التقدم لفيا من ركلة جزاء (28) بعد خطأ من تورام داخل المنطقة. لكن باتريك فييرا (30 عاما)، المتألق أمام توغو، كان رجل المباراة: تمريرة حاسمة رائعة لفرانك ريبيري، مفاجأة هذا المونديال، فراوَغ إيكر كاسياس وعادل النتيجة (41)، ثم رأسية حاسمة بعد ركلة حرة من زيدان (83).

وكأنها رمزية، كان زيزو نفسه من دفن آمال الإسبان بهدف بيمناه (2+90).

وبروح رياضية، تراجعت «ماركا» عن موقفها بعد فوز فرنسا على «السيليساو» (1–0)، وجاء عنوانها: «لا تتوقف أبدا!».

رودري: جمال بحاجة إلى «تهدئة قلقه»

دالاس – (أ ف ب): قال رودري، لاعب خط وسط وقائد المنتخب الإسباني، إن زميله الشاب لامين جمال «بحاجة إلى تهدئة قلقه قليلا» بعدما لم يظهر في مونديال 2026 حتى الآن بصورة مبهرة كما كان متوقعا.

وأضاف رودري (30 عاما) لاعب وسط مانشستر سيتي الانكليزي لوسائل الإعلام في دالاس «أعتقد أن لامين بحاجة إلى تهدئة قلقه قليلا، القلق الذي ينتابه أحيانا بشأن رغبته في إثبات نفسه. إنه لاعب مهم جدا بالنسبة لنا، لما يقدمه بالكرة وبدونها».

وصرّح رودري الذي يكبر جناح برشلونة بـ11 عاما، قبل مواجهة فرنسا في نصف النهائي اليوم الثلاثاء «إنه شاب ذكي جدا، وصحيح أنه يبلغ من العمر 19 عاما، وفي كثير من الأحيان، نضطر إلى تهدئته في بعض لحظات المباراة».

وأوضح «كرة القدم تجري في عروقه، الأمر ببساطة يتعلق بإيجاد اللحظة المناسبة، ونأمل في أن يكون ذلك مهما لنا أمام فرنسا».

ويأمل منتخب «لا روخا» بقيادة لويس دي لا فوينتي في التأهل لنهائي كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه، بعد فوزه باللقب في مونديال جنوب إفريقيا 2010 بقيادة فيسنتي ديل بوسكي، حيث سيواجه الفائز من مباراة الأرجنتين وإنجلترا.

وبهدف واحد فقط في العرس الكروي العالمي، خلال الفوز الساحق على السعودية 0–4، تبدو إحصائيات جمال بعيدة كل البعد عن إحصائيات نجوم آخرين مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي، والفرنسي كيليان مبابي، والانجليزي هاري كاين.

وأشاد رودري بزميله قائلا «أعتقد أن اللاعب الذي أظهر هذا النضج في كأس أوروبا (2024) يصبح أقل إثارة للإعجاب عندما يكبر بسنتين. في ذلك العمر، كنتُ في بداية مسيرتي الكروية الاحترافية، ولم أكن حتى في أعلى المستويات».

وختم ركيزة هجوم إسبانيا حديثه قائلا «إنه شاب ناضج للغاية، ولا يزال يملك مجالا للتطور في فهم اللحظات الحاسمة من المباراة، وهذا أمر طبيعي بالنسبة لعمره، لكن الجميع يعرف مستواه جيدا».

○ رودري (رويترز)

ديشان يجعل من الترابط العاطفي والوحدة سلاحا

تكساس – (د ب أ): مراراً وتكراراً، طُلب من المدير الفني للمنتخب الفرنسي ديدييه ديشان تفسير السر الكامن وراء القوة المخيفة لفريقه، لكن مشاعره وحدها تعكس بوضوح ما يهم الرجل البالغ من العمر 57 عاماً: الرابط الإنساني والوحدة الجماعية، حيث يفصله انتصاران فقط عن وداع مثالي لرحلته مع الديوك، بعد أن جعل من التعاطف والتلاحم ركيزتين أساسيتين في مسيرة قوية أخرى لفرنسا بمونديال 2026.

وقال ديشان عشية المواجهة المرتقبة في الدور قبل النهائي أمام إسبانيا اليوم الثلاثاء: «أنا فخور بامتلاك هذا الفريق»، وتعمد المدرب أن يشمل حديثه جميع اللاعبين والمساعدين والأجهزة المعاونة، لأن «الجميع يقاتلون من أجل الفريق».

الطريقة التي يقود بها ديشان قائمته المدججة بالنجوم في هذه النسخة من المونديال، أكسبته احتراماً كبيراً في جميع أنحاء العالم، إذ يقدم النموذج للاعبيه من خلال تجسيد ما يتوقعه منهم تماماً: الالتزام والانضباط، وأيضاً العاطفة والزمالة. وإن طريقة انحنائه للنجم كيليان مبابي بعد أدائه المبهر في دور الـ32 أمام السويد، وإخراجه للسانه ارتياحاً بعد الفوز المثير في دور الـ16 على باراغواي، وعناقه الطويل للجناح دزيري دوي بعد الفوز في دور الثمانية على المغرب؛ كل هذه صور تترك انطباعاً دائماً ليس لدى الجماهير الفرنسية فحسب.

وأبدى المدافع الألماني السابق ماتس هوميلس إعجابه بديشان قائلاً عبر شبكة «ماجينتا تي في»: «إنه يعرف كيف يقود الفرق». كما أشاد المدرب الألماني يورجن كلوب بأسلوب تواصل ديشان مع لاعبيه، مستشهداً بجناح بايرن ميونخ ميكايل أوليسيه، وقال: «لا بد أن شخصاً ما تحدث إلى هؤلاء اللاعبين لكي يلعبوا بهذه الطريقة، فهم لا يفعلون ذلك بمفردهم»، في إشارة إلى العمل الجماعي المتميز بين مهاجمي فرنسا ورغبتهم في التراجع لأداء الأدوار الدفاعية، وهو أمر لا يظهرونه دائماً مع أنديتهم.

ويتولى ديشان تدريب فرنسا منذ عام 2012، ومن المقرر أن يتنحى بعد هذا المونديال، وسط تقارير تشير إلى أن زين الدين زيدان سيخلفه، وربما يحمل ديشان في جعبته لقباً ثالثاً في كأس العالم.

وقاد ديشان منتخب فرنسا كلاعب للفوز بلقب مونديال 1998 وتوج به كمدرب في 2018، ولم يحقق هذه الثنائية سوى فرانز بيكينباور وماريو زاجالو، في حين أن فيتوريو بوتزو هو الوحيد الذي توج بلقبين للمونديال كمدرب مع إيطاليا عامي 1934 و1938.

وأكد ديشان أن اللاعبين الذين يرتدون قميص فرنسا يحملون مسؤولية تجاه المشجعين والشعب في الوطن، واصفاً القائد مبابي بأنه «قدوة» حقيقية داخل وخارج الملعب.

○ ديشان مع دويه.

الصلابة والروح القتالية تقودان التانجو إلى تجاوز الأسوار الشائكة

دالاس – (د ب أ): لم يفرض منتخب الأرجنتين هيمنته على منافسيه بالطريقة التي توقعها الكثيرون، لكن حامل اللقب نجح حتى الآن في تجاوز جميع العقبات التي واجهته في طريقه للدفاع عن لقبه بنجاح، بفضل سلاح فريد يتمثل في الصلابة الذهنية والروح القتالية.

وكانت كلمات «لن نغادر إلى أي مكان» تتردد في ممرات ملعب كانساس سيتي عقب حجز الأرجنتين مقعدها في الدور قبل النهائي لبطولة كأس العالم 2026. وكانت تلك ليلة شاقة جديدة لأبطال العالم، الذين واصلوا مواجهة الاختبارات الصعبة في رحلتهم للحفاظ على لقبهم العالمي. وفور صافرة النهاية، امتدت الاحتفالات إلى غرفة الملابس، حيث علت أنغام الموسيقى واختلطت بهتافات اللاعبين، عقب الفوز على سويسرا بنتيجة 3 /1 في الوقت الإضافي، وهو الفوز الثاني للأرجنتينيين في الأدوار الإقصائية على منافسهم الأوروبي بعد مونديال البرازيل 2014.وقال المدير الفني للأرجنتين ليونيل سكالوني خلال مؤتمره الصحفي بعد المباراة «يمكن القول إننا لم نكن في أفضل حالاتنا اليوم، ونحتاج إلى مراجعة المباراة وتحليلها. لقد واجهنا خصماً أجبرنا على تقديم أقصى ما لدينا، ويتمتع بقوة بدنية هائلة».

ونقل الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن سكالوني قوله «كان الوضع صعباً، لكننا قادرون دائما على بذل جهد إضافي، وفي النهاية أنجزنا المهمة. في قطر، حتى عندما كنا نقدم أداء أفضل مما قدمناه اليوم، كان علينا أن نبذل جهداً مضاعفاً».

ويبدو أن المنتخب الأرجنتيني يجد دائماً حلاً جماعياً عندما تتعقد الأمور. وتحدث خوسيه مانويل لوبيز، الذي دخل بديلاً أمام سويسرا، عن تلك الروح الإضافية قائلاً «نبذل قصارى جهدنا من أجل زملائنا، وعندما لا تكفينا المهارة والتكتيك والقوة البدنية، نجد تلك الروح الإضافية التي تسري في عروقنا، فنحن فريق متماسك للغاية». أما جوليان ألفاريز، الذي سجل هدفاً رائعاً فكّ به شفرة اللقاء، قال «هذه مباريات مصيرية، يترك فيها الجميع كل ما لديهم فوق أرضية الملعب، ونعلم أن أمامنا مجالاً للتحسن، لكن الفريق يواصل تقديم كل شيء حتى صافرة النهاية».

○ من مباراة الأرجنتين وسويسرا